

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

501 - الطريق إلى التمكين 2

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصبه ومن والاه. أصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله
لا الله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك - 00:00:27

ترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم انا اصبحنا - 00:00:57

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدًا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه
متتابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم - 00:01:17

في حلقتها الخامسة بعد المئة. ولا يزال الحديث موصولا حول الطريق الى نعم قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع
الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. وتذل من تشاء - 00:01:37

اخي انك على كل شيء قادر. لقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة اسحاق ابن احمد من تاريخه عن المأمون انه رأى في قصر بلاد
الروم مكتوبا بالحميرية فسأل يعرب له وجد عماد عبارة سطر منقوش على قصر باللغة الحمرية - 00:02:07
فسأل ان يعرض له فاذا هو بسم الله ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الا بنقل النعيم عن ملك قد زاد سلطانه الى
ملك وملك ذي العرش دائم - 00:02:37

ابدا ليس بفان ولا بمشترك لا يحول ولا يزول. وملك ذي العرش ابدا ليس بفان ولا بمشترك. لقد ذكرنا ان الطريق الى التمكين اليمان
والجهاد. الجهاد كما قلنا بذل الجهد نشرا للدعوة. ومنعا للفتن في الدين - 00:02:57

ونصرة للمستضعفين. وقد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالته. وقياما بحجة على عباده بالحكمة والمواعظة الحسنة. وقد يكون باليد
درءا للحراب وكفأ للعدوان الواقع او المتوقع على جماعة المسلمين ونصرة للمستضعفين. ذكرنا ايضا - 00:03:27
انه في عالم الفضاءات المفتوحة واحترام الخصوصيات الدينية والشيوخ ثقافت حماية في حقوق الانسان وتجريم الاضطهاد الديني
ما اغنى عن جهاد الطلب الذي ما شرع الا لحماية الدعوة ومنع الفتنة في الدين. فالجهاد بمفهومه الواسع لا شك ان تركه من قبل الامة
- 00:03:57

واستغرقها في ملذات الحياة وشهواتها واترافها في الحياة الدنيا كان سببا اساسا لما نزل بها من الذل ما اصابها من البلاء وانها لعبرة
وموعظة. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم - 00:04:27

في سبيل الله ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. لقد روى الترمذى قال كنا بمدينة الروم
فاخرجوا علينا صفا عظيما من الروم. قال رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم. فصاح - 00:04:57
الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده الى التهلكة. فقام ابو ايوب الانصاري فقال يا ايها الناس انكم تتاؤلون هذه الاية هذا التأويل. وانما
انزلت فينا عشر الانصار. لما اعز الله الاسلام وكثر ناصروه. فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:27
اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه. فلو اقمنا في اموالنا فاصلحتنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما
قاله. ما قالوا وانفقوا في سبيل الله ولا - 00:05:57

تلقوها بآيديكم الى التهلكة. فكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها. وتركا غزو فلم يزل ابو ايوب يجاهد حتى دفن بالقدسية ولا يزال قبره يزار في تركيا الى الان وفي الحديث اذا تباعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم - 00:06:17 في الزرع وتركتم الجهاد. سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم. كررها ثلاثا صلوات ربى وسلامه عليه. الجهاد اربع مراتب. جهاد النفس جهاد الشيطان جهاد الكفار جهاد المنافقين. جهاد النفس له شعب اربعة. ان تجاهدها على تعلم الهدى - 00:06:47 ان تجاهدها على العمل بما تعلمت. ان تجاهدها على الدعوة اليه. ان تجاهدها على الصبر ما بما تلقاء من مشاق واذى وعنت في طريق الدعوة الى الله عز وجل. اربعة انواع من الجهاد انتظمتها - 00:07:17

سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافدوا بالحق حق وتوافدوا بالصبر. ان تعلم الحق جهاد في زمن الزيف وتزيف الوعي وتصديق الكذبة وتکذیب الصادقين وتخوین الامانة وتأمين الخونۃ وتکلم الرویات - 00:07:37 تخییضات عندما تغیب الامور وتخاطل يصبح التعرف على الحق بابا من ابواب الجهاد قد ورثت الامة جملة من المفاهیم المغلوطة عبر عصور الانحطاط وعبر عصور الاستعمار زی وعيها شتت سعيها ادت بها الى ما آل اليها من ذلة وھوان. التعرف على الحق - 00:08:07 اللهم ارنا الحق حقا. الاستقامة على الحق الذي تعلمته باب اخر من ابواب الجهاد ان برکة العلم العمل. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ کبر مقتنا عند الله - 00:08:37

ان تقولوا ما لا تفعلون. الدعوة الى هذا الحق جهاد. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنکر واولئک هم المفلحون. الصبر على مشاق الطريق ولاؤاته. يا بني - 00:08:57 الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنکر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور وتوافدوا بالحق وتوافدوا بالصبر. لان التواصي بالحق يعقبه عنت او يصحبه عنت ومشقة وايذاء واضطهاد فلابد من التواصي بالصبر الذي تثبت به الخطى على الطريق وهو ضياء - 00:09:17

يهدي الخطى في غمرة الاحاديث وفي ظلماتها. فجهاد النفس ان تجاهدها بان تتعلم الهدى وان تعمل به وان تدعوا اليه وان تصبر على مشاقه. جهاد الشيطان جهاد على دفع ما يلقيه الى النفس من الشهوات - 00:09:47 ومن الشبهات ومن الشکوك القادحة في الايمان وما يلقي اليه من الارادات الفاسدة والشهوات وخالف النفس والشيطان واعصهما. وان هما محضاك النصح ولا تطع منهما خصما ولا حکما. فانت تعلم کيد الخصم والحكم - 00:10:17 اعها وهي في الاعمال سئما. وان هي استحلت المرأة فلا تسمی. والنفس طفلي ان تهمله شب على حب الرضاع. وان تفطمها ينفهم. اني بليت باربع مما سلطوا الا لاجل شقاوتي وعنتائي. ابليس والدنيا ونفسی والھوى. كيف - 00:10:47 كلهم اعدائي. ابليس يسلک في طريق مھالک. والنفس تأمرني بكل بلايی واری فهوی تدعو اليه خواطیری في ظلمة الشبهات والاراء وزخارف الدنيا. تقول يا ترى حسني وفخر ملابسي وبھائي. الساعي على الارملة والمسکین - 00:11:17 کالمجاهد في سبيل الله. باب من ابواب الجهاد. الساعي على الارملة والمسکین کالمجاهد في سبيل الله المنظمات الاغاثية التي تعمل في هذا البلد التي تقدم الغوث للمنکوبین والمأزویین واللاجئین مشردین الذين اه يریقون ماء وجوههم امام الناس. وكان من اهل العلم من يقول - 00:11:47

ان اراقة ماء الوجه في سبيل الله ليست باقل من اراقة دم الشهید في سبيل الله. الذي يقف امام الناس تجديهم يحضهم على طعام المسکین. يحرضهم على دعم المأزویین والمنکوبین واللاجئین - 00:12:17 والمشردین بشراءه من رسول الله هذا الحديث. الساعي على الارملة والمسکین المجاهد في سبيل الله او كالقائم لا يفتر والصائم لا يفطر. والارملة من لا زوجة لها سواء تزوجت من قبل ام لا وسمیت ارملة لما يحصل لها من الارمال وهو الفقر - 00:12:37 بالزلات بفقر الزوج. الانورة التي لا يوجد لديها من يسعی ويکد لاجل تحصیل احتیاجاتها لانها قد جبلت على الضعف. فجاءت الشريعة مؤکدة على اهمية القيام على امرها. والسعی في تحصیله - 00:13:07 ابن بطال الاندلسي يقول تعليقا على هذا الحديث. الساعي على الارملة والمسکین کالمجاهد في سبيل الله او كالقائم لا يفتر والصائم

لا يفطر. من عجز عن الجهاد في سبيل الله. وعن قيام الليل وصيام - 00:13:27

في النهار فليعمل بهذا الحديث وليس على الارامل والمساكين ليحشر يوم القيمة فيه جملة المجاهدين في سبيل الله دون ان يخطب في ذلك خطوة او ينفق درهما او يلقى عدوا يرتاب بلقاء - 00:13:47

او ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين وبينال درجتهم وهو طاعم نهاره نائم ليله ايام حياته. فينبغي لكل مؤمن ان يحرص على هذه التجارة التي لا تبور. ويسعى ارملة او مسكين لوجه الله تعالى فيربح في درجاته درجات المجاهدين والصائمين - 00:14:07

والقائمين من غير تعب ولا نصب وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. هكذا كانت حياة نبينا صلى الله عليه وسلم ساعيا في حاجات الضعفاء والمساكين. عم ابو طالب يصفه فيقول وابيض. يستسقى الغمام - 00:14:37

في وجهه ثمال اليتامي عصمة للارامل. وعلى سبيل المثال قد اثر ان مائة بيت كانوا بالمدينة كان الحسن ست رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رعايتهم فلم يعلم بذلك الا لما توفي رضي الله عنه ورحمه رحمة واسعة. وابواب - 00:14:57

الجهاد في هذا البلد كثيرة. ان الرجل الذي يجاهد نفسه في باب المطاعم والمشارب فيحرص على اللقمة الحلال واللحم الحلال يمنع نفسه من اغراء المطاعم المحرمة او المشتبه. وان كانت زهيدة الثمن - 00:15:27

بالقليل من الحلال ويروض نفسه واهله على ذلك في جهاد ورباط. الرجل الذي يجاهد نفسه في فبالمهن والوظائف فلا يرضى الا بالمهنة الحلال. وان قل مدخولها. وهو دائم السؤال في كل ما يعرض له - 00:15:47

ويصبر نفسه واهله على ذلك في جهاد ورباط. الري الذي يجاهد نفسه في اجتناب الربا في مكاسبه. وتيده السؤال عما يحل ويحرم من الاستثمارات واعمال الشركات بل وفي تحقيق الحلم الامريكي وهو تملك - 00:16:07

عبيد فصان نفسه عن القروض الربوية في تملك البيوت. وسعى نحو شركات التمويل الاسلامي او صبر نفسه على الایجابات على ارهاقها وادهابها لماله الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا فهو في جهة - 00:16:27

وفي رباط لقد روي عن بعض اهل العلم ان الشيطان يقول خصلة من ابن ادم ثم اخلي بينه وبين ما يريد من العبادة. اجعل كسبه من غير حل. ان تزوج تزوج من حرام - 00:16:47

وان افطر افطر على حرام. وان حج حج من حرام اذا ظفر الشيطان بهذه خلى بينه وبين ما يريد من امور العبادات الاخرى. وي يوسف ابن اسياط احد التابعين الكبار - 00:17:07

ويقول اذا تعبد الشاب يقول ابليس انظروا اين مطعمه. فان كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه لا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسا. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات - 00:17:27

ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياد تعبدون. يسألونك ماذا احل لهم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين. ولو الرجل الذي يحط نفسه على طعام المسكين. الذي يحضر على طعام المسكين. يدعم اعمال المنظمات الاغاثية في هذا البلد اغاثة - 00:17:47

للمأزومين والمنكوبين والمهجرين والمسردين في جهاد وفي رباط دائم المرأة المسلمة التي تكبح لتعلم دينها من خلال المسجد. او وسائل التواصل الاجتماعي او الجامعات المفتوحة على تغير من الثغور وعلى باب من ابواب آآ الرباط. محافظتها على حجابها في هذا الواقع المفتون والمأزلي - 00:18:17

باب من ابواب الجهاد والرباط. صبرها على تشنئة اولاده على الایمان ومكارم الاخلاق باب من ابواب الجهاد مجيئها باولادها الى المسجد لدروس القرآن وانتزارها لهم الساعات الطوال حتى يفرغوا باب من ابواب الجنة - 00:18:47

تدبريرها لموازنة بيتها. ونفقتها فيه وبقاوها في حدود الحاجات المشروعة. كبح تطلعاتها الى السعي الى السلع الترفية حتى لا توقع زوجها. في الاقتراض الربوي. وحتى لا تطوقه ملاحقات بطاقات الائتمان ولا تعرقه في مستنقع الربا باب من اهل - 00:19:07

ابواب الجهاد. وكانت المرأة في زمن النبوة تقول لزوجها اتق الله فيما اتيك. اياك وكسب الحرام فاننا نصبر على الجوع والعطش. ولا نصبر على حر النار وغضب الجبار. ولا اصبروا على حر النار وغضب الجبار. من لي بتربية النساء فانها في الشرق علة ذلك الاخوة -

افاقي الام مدرسة اذا اعددتها اعددتها شعبا طيب الاعراق الام روض ان عهده الحياة بالري اورق ايما ايراق. الام. استاذ الاساتذة الاولى شغلت اخرهم مدي الافق. اسأل الله جل وعلا ان يصلح لنا ديننا ودنيانا. ان يأخذ بنواصينا - [00:20:07](#)

لما يحب ويرضى. ان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اللهم اهدا فیمن هدیت وعافنا فیمن عافیت وتولنا فیمن تولیت.

اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل. وارزقنا اجتنابه - [00:20:37](#)

اللهم امين. صلی الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب

اليك. كل ذلك - [00:20:57](#)